

آخر الكلام

أمنيات للوطن والأمة في الزمن الميلادي

جورج كعدي

أعمق معاني الزمن الميلادي، السلام والآباء، وهذان أكثر ما نفتقده على مستوى الوطن والأمة، فالشام ولبنان والعراق وفلسطين، معا وفرادى، في مواجهة مصيرية، فإمّا النصر والبقاء أو الهزيمة والزوال، وإمّا العيش في وئام وآخ وازدهار، أو السقوط أمام الاحتلال في فلسطين، والمؤامرة كي الشام، والتفتت العرقى والطائفي في العراق، وانهيار الدولة والنظام في لبنان. أركان الأمة السورية الأربعة عند مفترق تاريخي حاسم، ولا بد من أن تكون أمنيات الناس متحدة عند:

لبلاد الشام الغالية: أن تسقط المؤامرة الأميركية، «الإسرائيلية» الفرنسية، التركية. العربية نهائياً ويتوقف مسلسل الموت والدمار المستمر منذ أعوام أربعة، وأن يلتئم جرح الوطن بالحوار والتفاهم والتلاقي، وتُنجز المصالحة الشاملة، وتستعاد الوحدة، ويُعاد الإعمار، فيسترد هذا الركن الأغرَق موقعه ومكانته وتأثيره حصناً منيعاً من حصون الأمة وقلة صلبة من قلاعها.

للبنان البهي: أن يهتدى السائرون إرادياً أو جهلاً في المشروع الأميركي. الصهيوني. العربي لمصلحته إلى الدرب القومية فبعوا أن أعداء الوطن ليسوا سوى أصحاب هذا المشروع التأمري التدميري للأمة جمعاء، ويعيدوا حساباتهم الخاطئة ويلتحقوا بالمشروع النقيض، المقاوم والممانع، لأنه مشروع الحق والحقيقة، فيزداد الوطن بالتحاق هذا الفريق الضالّ وعودته إلى طريق الصواب قوّة ومناعة إضافيتين بفضل وحدة أبنائه، ما يتيح إنهاء جميع الأزمات السياسية والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية الحادة والمضني نحو أرفع درجات التطور والازدهار.

للعراق الحبيب: أن يحتفظ بوحدته وينأى عن التقاسم والتجزئة الطائفيين والعرقين، وأن يهزم المشروع «الداعشي» الظلامي المسخر لمصالح الغرب المتآمر بدفع من صهيونية مجرمة تخطط ليل نهار لتقويض أركان الأمة، والعراق من أعرقها مهداً لحضارات بلاد ما بين النهرين، وأقرها علماً ومعرفة، وأغناها ثروات طبيعية وقدرات، وأن يسلم هذا البلد الراع ويستعيد وحدة أرضه وأبنائه فيلتحم مصيراً بمصير باقي الأمة التي تخوض جمعاء حرب بقاء وجود.

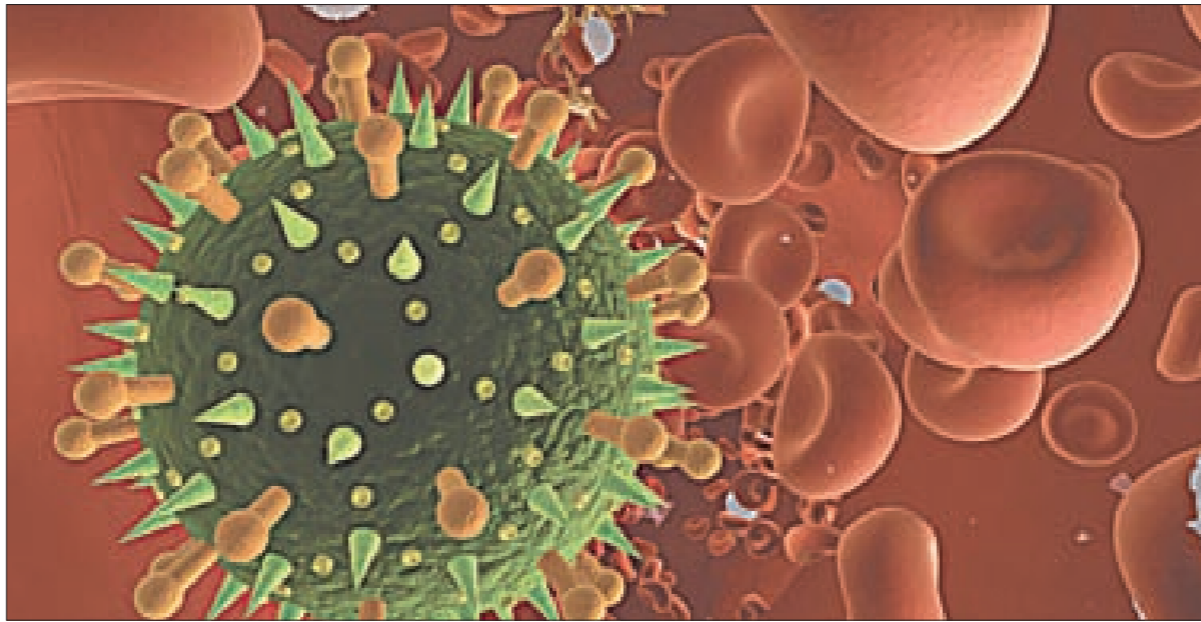
فلسطين قلب الأمة وجرحها: أن يثبت أبنائها على وحدتهم وأن يثبت المقدسيين بمدنيتهم فلا يتخلوا عنها، لا ترهيباً ولا ترغيباً، وأن تلحق الضفة ببطولة غرّة، وتلتحق غرّة بانتفاضات أهل الضفة، وأن تلتقي الفصائل الفلسطينية كافة، في الوطن والشتات، في القدس والضفة وغرّة، حول مشروع سياسي استراتيجي واحد لاستعادة كامل أرض فلسطين الكنعانية التاريخية لشعبها السوري الفلسطيني، وأن يزول كابوس الاحتلال الصهيوني ويسقط وعده الهزلي. البلفوري مرة واحدة وإلى الأبد.

أمنيات أيضاً للأمة جمعاء: أن تحل الاستقامة والأخلاق مكان الفساد والانحلال الأخلاقي لدى الحكام والشعوب على السواء، وأن تزدهر الثقافة والفنون والعلوم، وأن تسود المعرفة عوض الجهل، والعقل بدلا من الغريزة، والتسامح مكان التعصب، والعلمانية النيرة محل الطائفية المقيتة، وأن يلتفت إلى قضايا الشباب وحاجاتهم وهموم مستقبلهم من عمل وسكن وحوافز إنتاج وإبداع، وأن يأمن الإنسان عامّة إلى مستقبله، وبخاصة إلى مرحلة تقاعده والتقدمات المخصصة لشيفوخة كريمة، وأن تحتل الأمة السورية مكانة متقدمة بين الأمم الحضارية المبدعة والمنتجة، والقوية والمزدهرة... مع اليقين أن ذلك كله لا يتحقق سوى بالإرادة والعزم والعمل الدؤوب والتضحيات. حتى الأمنيات يلزمها تصميم وجهد لتمسي واقعا متحققا، أو تبقى في إطار اليوتوبيا والكلام الإنشائي والنظري، والأمة في حاجة إلى الإرادة والمعرفة والتخطيط والعمل ليصير حلمها حقيقة ونهضتها أمراً منجزاً مثلما شاءها نهضتوها الكبار، ومثلما رسم لها أنطون سعادته معالم الطريق.

كثرة استخدام الهواتف الذكية تغير مناطق بالمخ



قال باحثون من سويسرا إن «كثرة استخدام الهواتف الذكية تعيد تشكيل بعض مناطق المخ». وأوضح الباحثون أنهم «اكتشفوا أن استخدام أجهزة الهاتف الذكية بكثرة تؤثر سلباً في المناطق المسؤولة عن أصابع الإبهام والسبابة والوسطى في القشرة الدماغية، وأن استجابة هذه المناطق في المخ لاستخدام الهواتف الذكية أكثر حساسية من استجابة المناطق الأخرى». ورأى الباحثون تحت إشراف أركو جوش من جامعة زيورخ في دراستهم التي نشرت في مجلة «كارنت بايولوجي» أن ذلك يبين مدى استجابة المخ للمتطلبات اليومية للإنسان. ومن المعروف أن هذه القشرة الدماغية تتلقى المشاعر الجسدية. وأراد الباحثون السويسريون من خلال دراستهم معرفة مدى تأثير كثرة استخدام شاشات اللمس الخاصة بالأجهزة الذكية في هذا الجزء من المخ، وهو أمر تسهل دراسته بدقة نسبياً لأن هذه الأجهزة تساعد كثيراً في تتبع سلوك مستخدميها. «إن توفر لنا الهواتف الذكية فرصة فهم مدى تأثير الحياة العادية في تشكيل مخ الإنسان»، بحسب ما جاء في بيان للمشرّف على الدراسة بجامعة زيورخ.



«ايوبروفين» يمكنه إطالة العمر

بينت نتائج الدراسة العلمية التي أجريت على مستحضر «ايوبروفين» أنه قادر على إطالة عمر الكائنات المخبرية مثل الفئران والديدان الخيطية. وعلى ضوء هذه النتائج ادرج هذا المستحضر في قائمة المستحضرات التي تطيل العمر مثل «الاسبيرين» و«المتفورمين» الذي يخفض مستوى السكر في الدم. وقد اختبر العالم، مايكل بوليمينس وفريقه العلمي من جامعة تكساس، هذا المستحضر على الخمائر والديدان وذباب الفاكهة. وبينتيجة هذا الاختبار تبينت إطالة عمر الخمائر بنسبة 17 في المئة والديدان الخيطية وذباب الفاكهة بنسبة 10 في المئة. وتجدر الإشارة إلى أن مستحضر «ايوبروفين» دواء مضاد للالتهابات، من مجموعة حمض البروبيونيك الذي يخفف الآلام ويخفض الحرارة. وتقضي هذه المادة على الالتهابات داخل الجسم، التي تظهر مع التقدم بالعمر، والتي تعجل في الشيخوخة. إضافة إلى ذلك، بيئت نتائج تحليلات مختلفة، أن الأشخاص الذين يتناولون هذا المستحضر خلال فترة زمنية طويلة، أقل عرضة للإصابة بالزهايمر ومرض باركنسون. ولكن لم يكتشف سبب ذلك حتى الآن. كذلك اكتشف الفريق العلمي أن المستحضر غير مستوى بعض الحوامض الأمينية في خلايا الخمائر. فهل بهذا الشكل يساعد هذا المستحضر في إطالة الحياة؟

عرض للزواج ينتهي بكارثة!

أقدم شاب يمني في العشرين من عمره، على الانتحار، في منزل عمه (والد خفيته)، في حي السبعين وسط العاصمة صنعاء. وأشار شهود من أهالي حي السبعين، أن الشاب ذهب إلى منزل عمه لإنجاز عقد الزواج من ابنته، إلا أنه أقدم على قتل نفسه بمسدس في أحد غرف المنزل. ووفقاً لرواية أهالي الحي، فقد استعدّ الشاب للذهاب إلى منزل والد خفيته لإنجاز عقد الزواج، استعداداً للدخول إلى القصر الذهبي وإعلان يوم زفافه، إلا أنه تفاجأ برفض العروس القبول به زوجها لها. وأوضح الشهود، أن الشاب أطلق على نفسه طلقات من مسدس، في الوقت الذي كان أقرباء العروس يحاولون إقناعها بالقبول به، ليشاهدوه مضرجاً بدمائه داخل منزلهم. وحاول أقرباء الشاب إسعافه إلى المستشفى اليمني الألماني القريب من الحي، لكنه فارق الحياة أثناء نقله إلى المستشفى.



رجل ثلج تعرض للذوبان معروض للبيع على «إي باي»

لم يعد من المستغرب أن تجد بضائع قطع الأثاث والملابس والأجهزة الكهربائية الجديدة والمستعملة معروضة للبيع على مواقع الإنترنت المختلفة، إلا أن أحد مستخدمي موقع «إي باي» الشهير ذهب إلى أبعد من ذلك، من خلال عرض رجل ثلج «ناثب» للبيع على الموقع. ونشر أحد مستخدمي موقع «إي باي» صورة لما تبقى من رجل الثلج الذي صنعه، وعرضه للبيع بمزاد يبدأ من 0.99 جنيه استرليني (1.7 دولار) مع أجور توصيل 2.80 جنيه استرليني (4.70 دولار) بحسب ما نشرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. ويظهر في الصورة وعاء زجاج يحتوي على القليل من الماء مع جزرة وحبتي توت كانت تشكل أنف وعيني رجل الثلج قبل ذوبانه. وعلقت الصحيفة ساخرة: «لأسف أنتهي تقديم العطاءات على المزاد يوم أمس، نتمنى أن تتساقط الثلوج هذا الشتاء، لنحظى بفرصة أخرى لشراء رجل ثلج في العام المقبل».



كعبوديا... طبيب يعدي مرضاه بالإيدز

وجهت النيابة العامة في محافظة باتامبانغ الكمبودية، تهمة القتل وإصابة 106 أشخاص بفيروس مرض نقص المناعة «الإيدز»، مع سبق الإصرار، إلى طبيب يعمل من دون ترخيص. ويقول المدعي العام نون سان: «لقد وجهنا إليه تهمة قتل وإصابة الأشخاص بمرض نقص المناعة، مع سبق الإصرار». واكتشف أمر هذا الطبيب يوم 9 كانون الأول الجاري، بعد إجراء فحوصات لسكان المحافظة، حيث اكتشف الفيروس عند طفل عمره سنتان وعند آخرين عمرهم 80 سنة وأكثر. أما ممثل الشرطة في المحافظة، فيقول: «لقد تمكنا من إثبات استخدام هذا الطبيب (55 سنة) للإبرة نفسها عدة في علاج مرضى مختلفين. ونظراً إلى أن المبالغ التي يتقاضاها هذا الطبيب أقل من الآخرين، يتوجه إليه الفقراء، إضافة إلى أنه يعالجهم بالدين. ويذكر أن عدد الإصابات بالإيدز المسجلة في كمبوديا عام 2013 بلغت 75 ألف شخص، بينهم 5200 طفل. وقد أعلن رئيس وزراء كمبوديا هون سين تخصيص مبلغ 3.7 مليون دولار لمكافحة المرض وعلاج المصابين».



شاب يحمي قططه من الاعتقال ويسدد الغرامة المفروضة عليه

نجح مأمور محكمة في مدينة نوفوسيبيرسك الروسية بإجبار شاب على تسديد غرامة متراكمة عليه قدرها 12 ألف روبل، علماً أن المأمور كاد يغادر منزل الشاب من دون وضع النقطة الأخيرة في الملف العالق. فعندما قصد المأمور منزل الشاب حيث يعيش مع والديه، اكتشف أنه طالب جامعي ليس لديه مصدر دخل مستقل، علاوة على أن منزل أسرته افتقر إلى الحد الأدنى من الأثاث الذي يمكن حجزه لغرض سداد الغرامة. لكن الموظف الحكومي تنبه إلى وجود مجموعة من القطط البريطانية الأصلية، كان الشاب يحتضن إحداهما، فتفتق ذهنه عن فكرة اعتقال القطط. وما إن بدأ المأمور بإعداد الأوراق لاحتجاز القطط، حتى انتفض الشاب وأخرج المبلغ المطلوب وسدد الغرامة بالكامل، واحتفظ بالقطط الوديدة.

